# \*موضوع الخطبة\*(( التكالب على الدنيا)) \* الجمعة 08 ذي الحجة 1432ه\*

 **\* جمع وترتيب \* بورنان صلاح الدين \* 04 نوفمبر2011م \***

**\* مسجد مصعب بن عمير \* ولاية الجلفة \* الجمهورية الجزائرية \***

**الخطبة الأولى : أيها المسلمون**

 **إن الحمد لله، نحمدُه ونستغفره ونستعينه ونستهديه ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهْدِ اللهُ فلا مضِلَّ له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ، بعثه اللهُ رحمةً للعالمين هادياً ومبشراً ونذيراً. بلّغ الرسالة وأدّى الامانة ونصحَ الأمّةَ فجزاهُ اللهُ خيرَ ما جزى نبياً من أنبيائه. صلواتُ اللهِ وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى صحابته وآل بيته ، وعلى من أحبهم إلى يوم الدين. أيها المؤمنون، أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِي يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ**
**فان المتأمل لواقعنا وواقع أهل زماننا ليشعر بالرهبة والخوف الشديدين إذ تحجرت منا العيون وقست منا القلوب وهجر كتاب علام الغيوب ولما يقع في دنيا الناس اليوم من صراع وتكالب على الدنيا حتى إعتقد أغلب الناس أنهم خالدون أو مخلدون في الدنيا لا يموتون ، وبسبب حب الدنيا وزينتها تصارع وتقاتل الناس على حطام الدنيا ، وللشدة حب الناس للدنيا وما فيها من مناصب وأموال وحكم وسلطة ونساء وغيرها من الملذات باع الناس دينهم وضمائرهم وحتى في بعض الحالات أعراضهم وهذا هو الخسران المبين وان هذا المشهد ليذكرني بموقف الصحابي الجليل أبو الدرداء عندما زار دمشق عاصمة الشام في وقتها وجد الناس قد أولوع بالترف فقام فيهم خطيبا وواعظا ومذكرا وكان من جملة ما قال : يا أهل دمشق انتم الإخوان في الدين والجيران في الدار والأكفاء على الأعداء ما الذي يمنعكم من مودتي والاستجابة لنصيحتي وانأ لا ابتغي منكم شيئا فنصيحتي لكم ومؤنتى على غيركم مالي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون واراكم قد أقبلتم على ما تكفل الله به عز وجل وتركتم ما أمرتم به مالي أراكم تجمعون مالا تأكلون وتبنون مالا تسكنون وتؤملون مالا تبلغون لقد جمعت الأقوام التي قبلكم وأملت فما هو إلا قليل حتى أصبح جمعهم بورا وأملهم غرورا وبيوتهم قبورا هذه عاد قد ملأ ت الأرض مالا وولدا فمن يشتري مني تركة عاد اليوم بدرهم أو درهمين فجعل من في المسجد يبكون حتى سمع نشيجهم خارج المسجد عباد الله كلنا عن الدنيا راحلون وعلى الله مقبلون فما هو الزاد الذي سنرحل به إلى الدار الآخرة وتزودوا فان خير الزاد التقوى إننا لم نخلق عبثا ولن نترك سدى إننا خلقنا لهدف عظيم وغاية سامية ألا وهي عبادته وتوحيده وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون فما أقرب أفعالنا من النار وما أبعد أفعالنا من الجنة ألا إنها دعوة إلى الجنة فوق مراكب من التقوى والعمل الصالح والتوبة النصوح والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، فنحن أمة خلقت لتكون قائدة ووجدت لتكون رائدة والقيادة و الريادة لا تحصلان لأمة مازالت لم تتحرر من شهواتها وذنوبها ومعاصيها لله فيا أيها الأحبة بادرو ا بالأعمال الصالحة قبل ان يحال بينكم وبينها بادروا بصالح الأعمال مادام في العمر بقية وفي الوقت فسحة وقبل بلوغ الروح الحلقوم وقبل أن يقول أحدكم رب إرجعون لعلى أعمل صالحا فيا عبادالله : قد تصبرون على الجوع قد تصبرون على الفقر وقد تصبرون على مصائب الدنيا لكن والله لا صبر لكم على النار لا صبر لكم على النار ألا فأنقذوا أنفسكم من أسباب غضب الله وسخطه فيا أخي المؤمن دعك من القيل والقال وإضاعة المال واشتغل بما فيه صلاحك وسعادتك في الدنيا والآخرة اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لأخرتك كأنك تموت غدا واعلم يا عبد الله انه لا ينال ما عند الله بمعصية الله ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس ركوبك النعش ينسيك ما كنت تركب من بغل ومن فرس يوم القيامة لا مال ولا ولد وضمة القبر تنسيك ليلة العرس وفي الحديث{ من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة }{والمؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ولا تقل لو أنى فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان }تريدون الحصول في الدنيا على الشهوات وفي الآخرة على نيل الدرجات جمع الأضداد مستحيل فإلى أي طريق انتم سائرون وبأي بضاعة انتم على الله مقبلون وهاهو رب العزة يناديكم {قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم} بارك الله لى ولكم في القران العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم وأقول قولي هذا واستغفرا لله لي ولكم إنه هو الغفور الرحيم**

**الخطبة الثانية**

**الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده**

**أيها الناس :إتقوا الله حقّ التقوى وأستمسكوا بالإسلام فهو العروة الوثقى وإيّاكم والمعاصي فإنّ أقدامكم على النار لا تقوى وأعلموا أنّ أفضل الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذا وصلوا وسلموا على من أمرتم بالصلاة والسلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عملا بقوله عزّ وجلّ{{إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}}اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وأرض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر و عثمان وعلى وعن جميع الصحابة والتابعين وَعَنِ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيِّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ والصَّالِحِينَ ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين**